

رسالة الامتحان لداود أفندي القارصي الحنفي (ت: بعد ١١٦٩هـ) دراسة وتحقيق.

الدكتور عادل ناجي مصليح جديع الفراجي

المديرية العامة لتربية الأنبار / متوسطة ابن زيدون للبنين

The Examination Treatise by Dawud Efendi al-Qarṣi al-Ḥanafī (d. 1169 AH):
A Critical Edition and StudyResearch Submitted by
Dr. Adil Naji Muslih Jadia Al-Faraji

ملخص البحث :

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبنا محمد النبي الهادي الأمين وعلى آله وصحبه الغر الميامين، وسلم تسليمًا كثيرًا، وبعد:
- فهذا ملخص ما جاءت به البحث: (رسالة الامتحان (أحوال المسند اليه) سؤال وجواب في الامتحان لداود افندي القارصي الحنفي (ت: بعد ١١٦٩هـ) مع استاذة الفاضل المميز محمد الافكرماني (ت: ١١٧٤هـ) دراسة وتحقيق. قُمتُ بتقسيم البحث على النحو الآتي:
- المقدمة وفيها كيفية اختيار الموضوع وأهميته، وطبيعة البحث اقتضى تقسيمه على قسمين:
 - أ- القسم الأول: الدراسة: ويشتمل على أربعة مطالب:
 - المطلب الأول: التعرف داود افندي القارصي الحنفي (ت: بعد ١١٦٩هـ) مع استاذة الفاضل المميز محمد الافكرماني (ت: ١١٧٤هـ)، وتناولت فيه: (اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ووفاته).
 - المطلب الثاني: التعرف بمخطوط (رسالة الامتحان (أحوال المسند اليه) سؤال وجواب في الامتحان)، وتناولت فيه: (توثيق اسم المخطوط، ووصف النسخ الخطية).
 - المطلب الثالث: منهج التحقيق، وتناولت فيه: (منهجي في التحقيق، ووضعت نماذج من صور المخطوط).
 - ب - القسم الثاني: النص المصحح، والذي يحتوي على سؤال وجواب في الامتحان لداود افندي القارصي الحنفي (ت: بعد ١١٦٩هـ) مع استاذة الفاضل المميز محمد الافكرماني (ت: ١١٧٤هـ) دراسة وتحقيق، مستندًا في ذلك كلاهما على أقوال العلماء.
 - ج - ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها.

Abstract:

This study, entitled “Risālat al-Imtīhān (States of the Musnad Ilayh): Questions and Answers in Examination” by Dāwūd Efendi al-Qārsī al-Ḥanafī (d. after 1169 AH), together with his distinguished teacher Muḥammad al-Afkarmānī (d. 1174 AH): A Critical Study and Edition, aims to investigate and edit a manuscript dealing with the rhetorical topic of the states of the Musnad Ilayh. The research is divided into two main parts. The first part is devoted to the study and consists of three sections: a biographical account of Dāwūd Efendi al-Qārsī and his teacher Muḥammad al-Afkarmānī; a description and documentation of the manuscript and its extant copies; and an explanation of the methodology adopted in establishing the critical edition, supported by samples from the manuscript. The second part presents the verified text of the manuscript, which consists of a series of questions and answers on the topic under investigation, relying on the views and statements of earlier scholars. The study concludes with the most significant findings and results reached through the process of investigation and analysis

المقدمة ...

الحمدُ لله حمدا كثيرا، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبَعْدُ: فإنَّ احياء التراث العربي، مهمة جليلة ومسؤولية بالغة يتصدى لها طلاب العلم في كل مكان، وإن تحقيق هذه الروائع الأدبية وإخراجها إلى القارئ العربي رسالة سامية، ومن بين تلك الروائع في تراثنا العربي: (رسالة الامتحان (أحوال المسند اليه) سؤال وجواب في الامتحان لداود افندي القارصي الحنفي (ت: بعد ١١٦٩هـ) مع أستاذه الفاضل المميز محمد الافكرماني (ت: ١١٧٤هـ) دراسة وتحقيق. وقد عثرت على هذا المخطوط في تركيا بمساعدة أحد الأساتذة الفضلاء، ويحتوي المخطوط على نسختين في مكتبة: (بورصا العامة في تركيا)، ومكتبة: (قصيدي زادة في تركيا) وقد قسّمت البحث على قسمين:-

- المُقدِّمة وفيها كيفية اختيار الموضوع وأهميته، وطبيعة البحث اقتضى تقسيمه على قسمين:
أ- القسم الأول: الدراسة: ويشتمل على أربعة مطالب:

- المطلب الأول: التَّعرُّف على حياة داود افندي القارصي الحنفي (ت: بعد ١١٦٩هـ) مع استاذة الفاضل المميز محمد الافكرماني (ت: ١١٧٤هـ)، وتناولت في المبحث الأول: (اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ووفاته).
- المطلب الثاني: التَّعريف بِمَخْطُوط (رسالة الامتحان (أحوال المسند اليه)، وتناولت فيه: (توثيق اسم المخطوط، ووصف النسخ الخطية).
- المطلب الثالث: منهج التحقيق، وتناولت فيه: (وبيّنت منهجي في التحقيق، ووضعت نماذج من صور المخطوط، وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها).

ب - القسم الثاني: النصُّ المُحقَّق، والذي يحتوي على سؤال وجواب في الامتحان لداود افندي القارصي الحنفي (ت: بعد ١١٦٩هـ) مع استاذة الفاضل المميز محمد الافكرماني (ت: ١١٧٤هـ) دراسة وتحقيق.
وفي الختام وما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ؛ فإنَّ أخطأت فمن نفسي وتقصيري، وإنَّ أصبت فمن الله تعالى بفضلته وإحسانه.
القسم الأول: قسم الدراسة:

المطلب الأول: التعريف بمؤلف المخطوط، وفيه:

اسمه، ونسبه، وكنيته، وأصله، ومؤلفاته، ووفاته:
ترجمة المؤلف:

قد أوجز أصحاب التراجم في ترجمة حياته، فقد بحثت كثيرا في المصادر المتوافرة ومحركات بحث وقواعد البيانات، فلم أعثر له على ترجمة إلا في مصادر، الأول: (معجم المؤلفين)، لعمر رضا كحالة، والثاني معجم المفسرين.
أولا: اسمه، ونسبه، وكنيته، وأصله، ومؤلفاته، ووفاته:
داود القارصي:

داود بن محمد القارصي (كان حيا ١١٦٩ هـ) (١٧٥٦ م)، الرومي، الحنفي نزيل مصر. عالم مشارك في علم الكلام والمنطق والاصول وآداب البحث وغيرها. من تصانيفه: حاشية على شرح الكلوي لتَهْذِيب المنطق، شرح القصيدة النونية لخضر بك في علم الكلام فرغ منها سنة ١١٦٩ هـ، شرح على رسالته في آداب البحث، وشرح على متن اصول الحديث للبركوي^(١).

واستاده:

محمد بن مصطفى حميد الكفوي، المعروف بأفكرماني: فقيه حنفي، قاض، من العلماء. تولى القضاء بمكة وتوفي بها. من كتبه "شرح الحمدلة" و "شرح البسمة" و "حاشية" على أنوار التنزيل، في التفسير، للبيضاوي (ت: ١١٧٤ هـ / ١٧٦١ م)^(٢).

المطلب الثاني: التعريف بالمخطوط:

أولا: توثيق اسم المخطوط ونسبته إلى القارصي:

لم يذكر المؤرخون وأصحاب التراجم اسم الكتاب، فقد ورد ذكره في المخطوط على نحو ما قال المؤلف: (قال الفاضل الاستاذ داود افندي القارصي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي والجلي، هذا تفصيل ما حصل من السؤال والجواب في الامتحان قدام الفاضل المميز محمد الافكرماني).
ثانياً: وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين، هذا وصفهما:
النسخة الأولى:

وهي نسخة مكتبة بورصا العامة في تركيا، ذات الرقم (١٥٤٦) تقع في (٣) لوحات، وفي كل لوحة صفحتان (و، ظ) يعني وجه وظهر وفي الصفحة الواحدة (٢١) سطرًا، وفي السطر ما بين (٩-١٣) كلمة، خطها واضح بلونين، وقد اهتم ناسخها بالحركات في بعض المواضع. واشتملت هذه النسخة على عنوان المخطوط، وجعلتها الأصل في التحقيق، لكونها أكمل النسخ من حيث السقط، وقلة الأخطاء فيها، وقد ميزتها بأن رمزتها لها بالحرف (أ)، وجعلتها النسخة (الأم).

النسخة الثانية:

وهي نسخة مكتبة قصيدجي زادة في تركيا، ذات الرقم (٧٢٣) تقع في (٤) لوحات، وفي كل لوحة صفحتان (و، ظ) يعني وجه وظهر، وفي كل صفحة (١٩) سطرًا، في كل سطر ما بين (١٠-١٥) كلمة، خطها واضح بلون واحد، ومشكولة بالحركات في بعض المواضع، وقد ميزتها بأن رمزتها لها بالحرف (ب).

المطلب الثالث: منهج التحقيق:

أولاً: منهجي في التحقيق:

إنَّ أهم ما يقوم به المحقق هو إثبات النص كما أراد له مؤلفه، ولابد من اتباع القواعد والأسس العلمية المتبعة في التحقيق من أجل إظهار النص على أكمل وجه، ولكي يكون نصًا واضحًا سليمًا، فقد بذلت كلَّ جهدي ألا أتدخل في الأصل إلا بما تسمح به ضوابط التحقيق، أمَّا القواعد والأسس فهي كما يأتي:

١- بعد أن اخترت النسختين الخطيتين التي اعتمدت عليهما في التحقيق عمدت على اختيار احدهنَّ أصلاً، وهي أوضهَنَ خطأ وجعلتها الأصل في المقابلة.

٢- اعتماد نسخة مكتبة بورصا أصلاً للعمل؛ لأنها أوضح النسختين.

٣- قابلتُ النسختين مقابلة دقيقة، فأتممت ما ظهر من سقط لبعض الكلمات، وقد ميزته بأن جعلته بين معقوفين [] وأثبت ما رأيته صحيحاً على نسخة الأصل.

٤- ميَّرتُ النسخ بأن جعلت للأصل (أ) والثانية (ب)

٥- أشرت إلى نهاية كل صفحة من صفحات النسختين (أ) و(ب) في المتن من خلال وضعها بين معقوفين، وبين الرقم والحرف خطأ مائلاً، مثل: جعلت لنسخة (أ) الرمز: (أ:و) وتعني وجه صفحة النسخة (أ)، و (ب:و)، وتعني ظهر صفحة النسخة (أ). ليسهل على من أراد الرجوع إلى النسخة الأصلية (أ) والنسخة الثانية (ب) التي اعتمدتهما في التحقيق.

٩- السقط أو الخرم الذي ظهر بين النسختين وضعته بين معقوفين []، وأشرت إلى ذلك في الهامش، مثلاً قولي: سقط من (أ)، أو سقط من (ب).

١٠- وضعتُ في مقدمة البحث نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق، وذلك لتوثيق العمل.

١١- الحققتُ في آخر البحث ثبوتاً بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في التحقيق والدراسة.

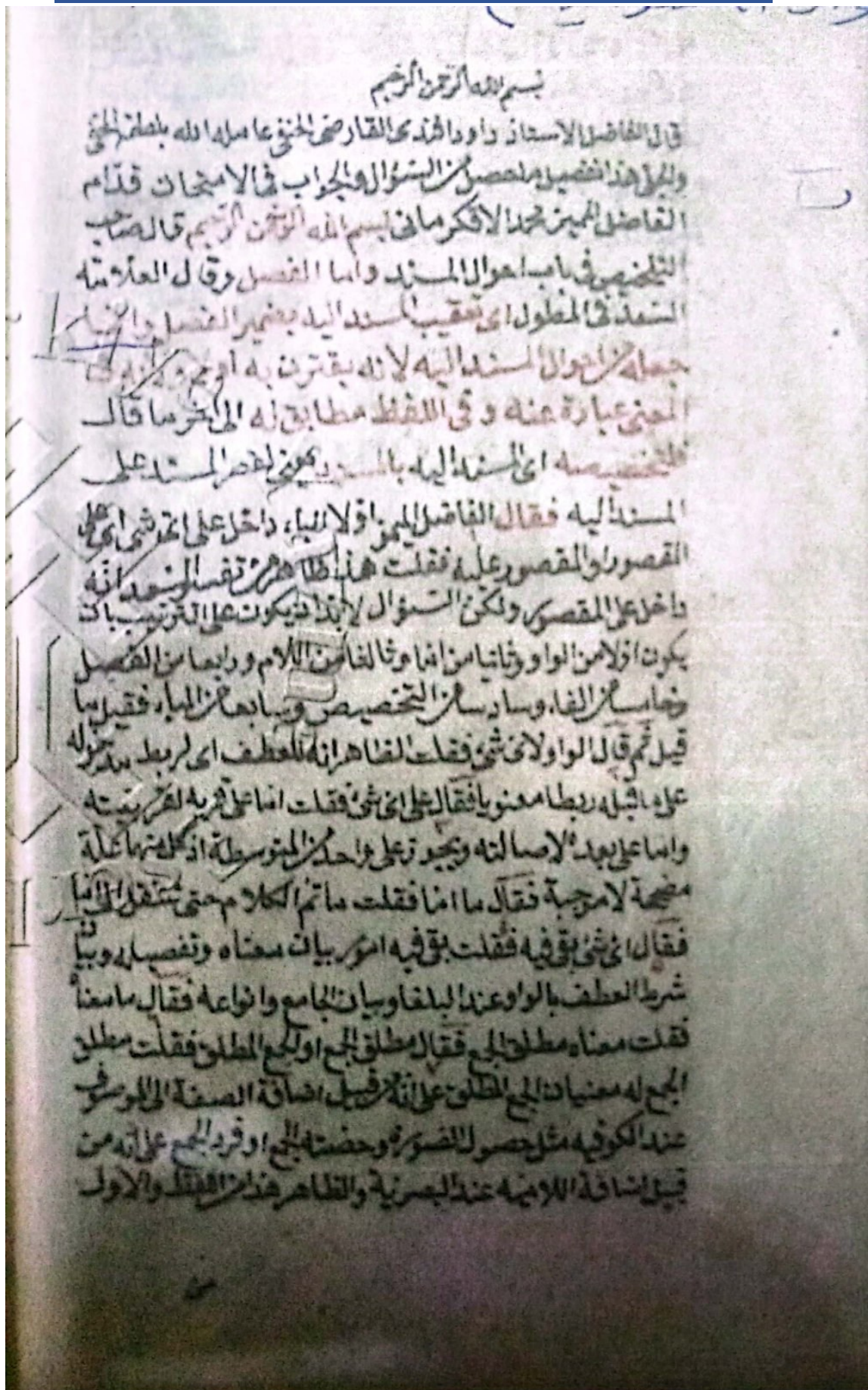
١٢- الأقواس التي استعملتها، هي على النحو الآتي:

- القوسان المعقوفان []، استعملتهما للسقط الذي حصل بين النسخ.

- القوسان الهالريان () لحصر أقوال العلماء، والأقوال التي أراد المؤلف أن يشرحها بعد ذكره للشاهد.

- القوسان المزهرانٍ للآيات القرآنية الموجودة في المتن.

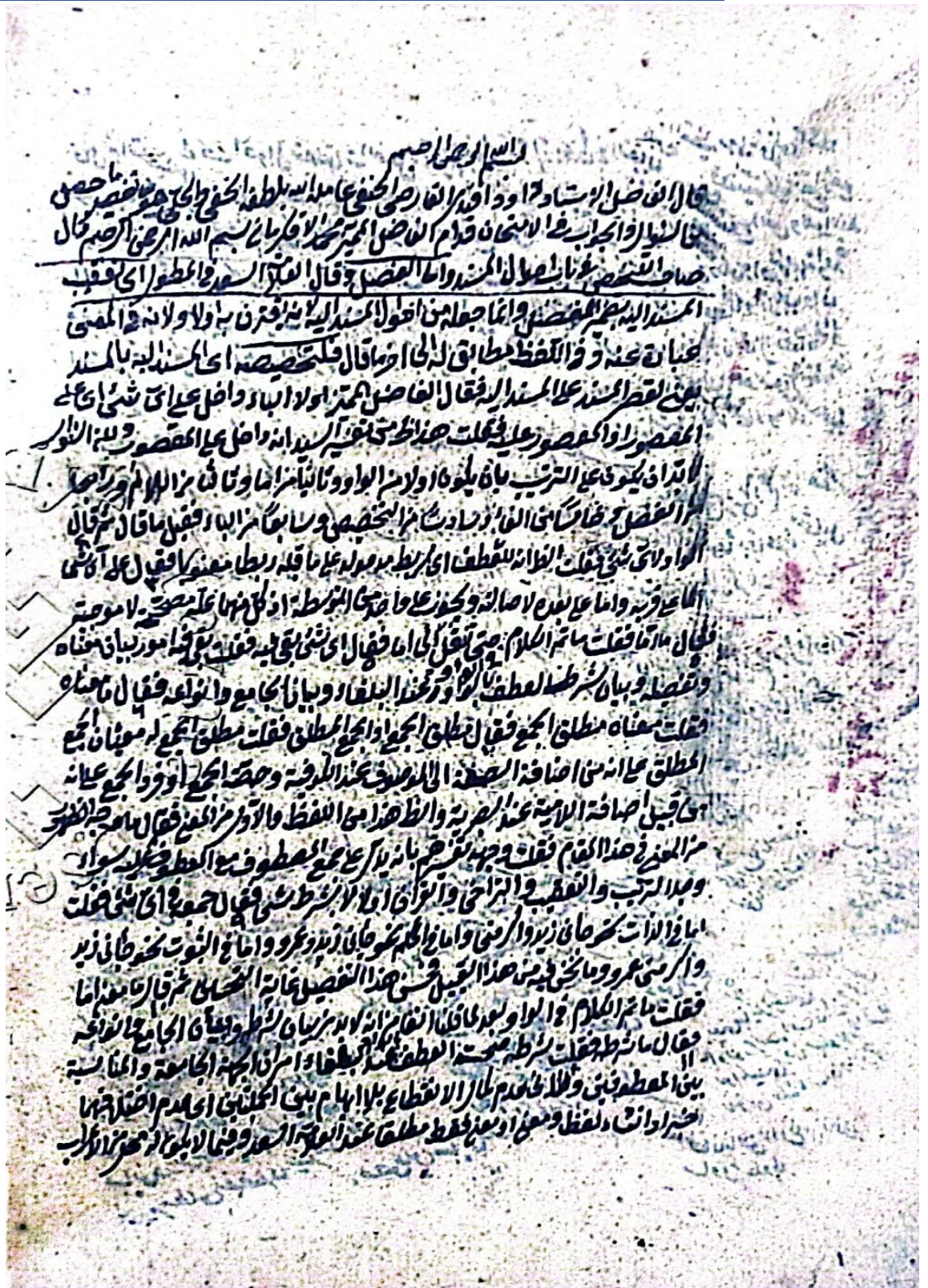
ثانياً: صورٌ من المخطوط لتوثيق العمل:



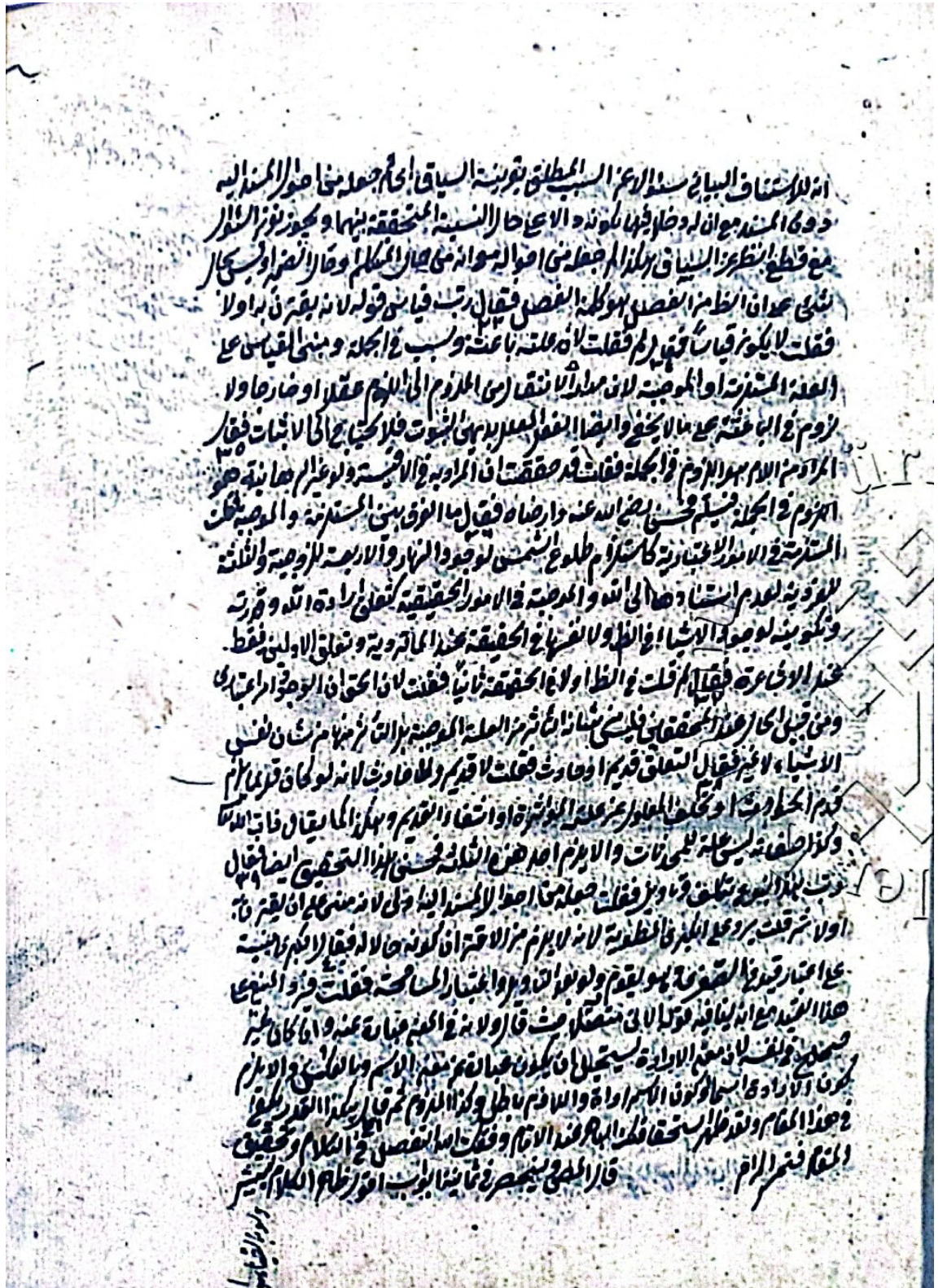
الصورة الأولى من مكتبة بورصا العامة في تركيا وتحتوي على مؤلف المخطوط وأستاذه، وعنوان المخطوط.

في الحقيقة عند الماتريديّة وتعلق الأولين فقط عند الاشاعرة
فقال لم قلت في الظاهر ولا في الحقيقة ثانياً فقلت لأن الخلق ان
الوجود امر اعتباري محض فيقال لا مال عند المحققين فليس شأنه التأثير
من العلة الموجبة بل التأثير فيها هو شأن انفس الاشياء الا غير
فقال التعلق قد يعم احوادث فقلت لا قد يعم الاحداث لأنه لو كان
قد يما يلزم قدم المحوادث او يخلف المعلوم عن علته الموفرة او
انتفاء القديم وهذا كما يقال ذات الله وكذا صفاته ليست
علية للمحدثات والا يلزم احد هذه الثلاثة فحسن هذا التحقير
ايضاً فقال رتب هذا بنوع حكلف وناويل فقلت جعلته من احوال
المستند اليه اولى لأنه يستلزم على انه يقتضون به اولا ثم قلت
يؤيد المنع على الكبري المطوية لأنه لا يلزم من الاقران كونه حالاً
له فقال الكبري مبنية على اعتبار قيد في الصغرى وهو
يقوم به ولو بعد التأويل واعتبار المسامحة فقلت فيرد المنع
على هذا القيد مع انتفاء قوله الا ان لم يثبت قال ولأنه
في المعنى عبارة عنه وان كانت غير صحيحة لان معنى الاداة
يستحيل ان يكون عبارة عن معنى الاسم وبالعكس الا يلزم كون
الاداة اسماً او تكون الاسم اداة والا يلزم باطل وكذا الملزوم
ثم قال هذا القدر يكفي في هذا المقام ولقد ظهر استحقاقك
بباهر عند الانام وفقك الله التفصيل في الكلام وتحقق
المقام فتم المرام

الصورة الأخيرة من مكتبة بورصا العامة في تركيا



الصورة الأولى من مكتبة قصيدجي زادة في تركيا وتحتوي على مؤلف المخطوط وأستاذه. وعنوان المخطوط.



الصورة الأخيرة من مكتبة قصيدجي زادة في تركيا

النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفاضل الاستاذ داود افندي القارصبي الحنفي (٣) عامله الله بلطفه الخفي والجلي، هذا (٤) تفصيل ما حصل من السؤال والجواب في الامتحان قدام

الفاضل المميز محمد الافكرماني (٥):

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صاحب التلخيص في باب احوال المسند: (وأما الفصل) (٦)، وقال العلامة السعد (٧) في المطول: (أي تعقيب المسند اليه بضمير الفصل، وإنما جعله من أحوال المسند اليه؛ لأنه يقتدر به أولاً، ولأنه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له الى آخر ما قال (فلتخصيصه) (٨) أي المسند اليه بالمسند يعني لقصر المسند على المسند اليه) (٩) فقال الفاضل المميز: أولاً الباء داخل على أي شيء؛ أي على المقصور أو المقصور عليه هذا ظاهر من تفسير السعد (١٠) أنه داخل على المقصور، ولكن السؤال لابد أن يكون على الترتيب بأن يكون أولاً من الواو، وثانياً من اما، وثالثاً من اللام، ورابعاً من الفصل، وخامساً من الفاء، وسادساً من التخصيص، وسابعاً من الياء، فقيل (١١) ثم قال: الواو ولأي شيء، فقلت الظاهر أنه للعطف؛ أي لربط موصوله على ما قبله ربطاً معنوياً، فقال على أي شيء، فقلت: اما على قرينه [١٢] (١٢)، واما على بعده لأصالته، ويجوز على واحد من المتوسطات اذ كل منهما علة مصححة لا موجبة فقال: ما اما، فقلت: ما تم الكلام حتى تنتقل الى اما، فقال: أي شيء بقي فيه، فقلت: بقي فيه أمور بيان معناه وتقصيله، وبيان شرط العطف بالواو عند البلغاء، وبيان الجامع وانواعه، فقال: ما معناه، فقلت: معناه مطلق الجمع، فقال: مطلق الجمع، أو الجمع المطلق، فقلت: مطلق الجمع له معنيان الجمع المطلق على أنه من [قبيل] (١٣) اضافة الصفة الى الموصوف عند الكوفية [مثل حصول الصورة] (١٤)، وحصلته الجمع أو فرد الجمع على أنه من قبيل اضافة اللامية عند البصرية، والظاهر هذا من اللفظ والأول (أ/و) من المعنى، فقال: فما وجه الظهور من المعنى في هذا المقام، فقلت: وجهه تفسيرهم بأنه يدل على جمع المعطوف مع المعطوف عليه سواء وجه الترتيب والتعقيب والتراخي والقران أولاً لا بشرط شيء، فقال: جمعه في أي شيء، فقلت: أما في الذات، نحو: جاءني زيد واكرمني واما في الحكم، نحو: جاءني زيد وعمرو، واما في الثبوت نحو: (جاءني زيد، واكرمني عمرو)، وما نحن فيه من هذا القبيل، فحسن هذا التفصيل غاية التحسين، ثم قال: فما معنى اما، فقلت: ما تم الكلام في الواو وبعد لما قلنا أنفاً من أنه لابد من بيان شرطه، وبيان الجامع وانواعه، فقال: ما شرطه، فقلت: شرط صحة العطف بالواو عند البلغاء أمران الجهة الجامعة، والمناسبة التامة، بين المعطوفين، والثاني عدم كمال الانقطاع بلاً؛ أيهام بين الجملتين؛ أي عدم اختلافهما خبراً وانشاءً، لفظاً ومعناً، أو معنى فقط مطلقاً عند العلامة السعد، وفيما لا يكون له محل من الاعراب (ب/و) عند المحقق الشريف وبعضهم لم يعتبر الشرط الثاني فيجوز عطف الانشاء على الاختيار، وعكسه استشهاداً بظواهر امثال قوله: تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا} [يونس: ٢]، {وَإِذْ جَعَلْنَا النَّبِيَّ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: ١٢٥]، {وَمَأْوَاهُمُ جَهَنَّمُ وَبَنَسَ الْمَصِيرُ} [التوبة: ٧٣] واعتبر الزمخشري من ذلك عطفاً غير متعارف؛ وهو عطف جمل مسوقة لغرض على جملة مسوقة لغرض آخر، واعتبر المناسبة بين الغرضين لا بين الجملتين، وسماه عطف القصة على القصة (١٥)، وحسنه كثير من المحققين، ثم قال: وقد تذكر العمدتان من الجملتين وتقدر البواقي بحسب القرائن فحسن هذا التفصيل أيضاً، فقال: ما الجامع، وما انواعه، فقلت: الجامع والمناسبة التامة بين الجملتين باعتبار الطرفين عند الشيخ عبد القاهر (١٦)، وباعتبار الغرض المسوق له الكلام عند السكاكي (١٧)، وهذا هو المختار عند المحققين وانواعه ثلاثة: عقلي، ووهمي، وخيالي.

فالعقلي: اتحادهما في متصور أو تماثلهما فيه أو تضاييقهما فيه.

والوهمي: شبه تماثلهما في متصور أو تضادهما فيه أو شبه تضادهما فيه (أ/ظ).

والخيالي: مقارنتهما في الخيال؛ أي خيال المتكلم، وهو مختلف بحسب الاشخاص، والطبائع، والامكنة، والازمنة.

فقال: فما الجامع هنا، فقلت: الظاهر هو الخيالي عند الشيخ، والعقلي الاتحادي في بيان فائدة حال المسند اليه عند السكاكي، فحسن هذا التفصيل أيضاً ثم قال يكفي هذا القدر من الامتحان. والدلالة على كمال العرفان، فقلت: وجاء منه اقرأ الى سطين، فقال: هل بقي في الواو شيء، فقلت: ما بقي شيء يعقد به، فقال: فيه تفصيل، فقلت: ما هو، وقال: اذا اتصل جملة بجملة فكم احتمال بينهما، فقلت: لابد من تقييد هذا السؤال بقولكم: إذا اتصل جملة بجملة، ولم يكن لهما محل من الاعراب، ولم يكن في الأول حكم لم يقصد اعطائه للثانية، ثم قال: فكم احتمال بينهما، فيقال (١٨): ستة احتمالات (١٩): كمال الانقطاع، كمال الاتصال، شبه كمال الانقطاع، شبه كمال الاتصال، [كمال الاتصال] (٢٠)، كمال الانقطاع بلا أيهام متوسط بين الكمالين، فالأربعة الأول توجب الفصل، والأخيران يوجبان الوصل، ثم اردت تفصيل الستة، فقال: اترك التفصيل فإنه يؤدي الى التطويل، فقال: ما اما، فقلت: اما حرف يفصل ما اجمل، ويؤكد ما به صدر، ويتضمن معنى الشرط، فقال: كلى او اكثرى، فقلت: في الثلاثة، أو في الاثنين، أو في الواحد، فقال: في الثلاثة، فقلت: كلى عند المحققين كالفاضل البيضاوي، واما السعد، والبركوي على ما بين في الامتحان، واما عند الشيخ الروي، ومن تبعه كالعصام، فكلى في الآخرين، واكثرى في الأول على أنه لا يوجد في أوائل الكتب، فقال: كيف يوجد التفصيل فيها، فقلت: يوجد تعميم ما اجمل؛ أي ما اجمل في الكلام السابق، وما اجمل في الذهن، فقال: كيف يفصل اما اذا التفصيل يحصل بمدخول اما فقط، فقلت: هذا مجاز في النسبة، ومبني على اعتبار الواسطة (ب/ظ) [في العروض فإن التفصيل بمدخول اما أولاً وبالذات، وبإما ثانياً وبالواسطة واسطة] (٢١) في العروض لا في الثبوت، ولا في الاثبات، فقال: ما الفرق بين هذه الثلاثة، فقلت: الفرق بينها هو أنه يكون ثبوت العارض (أ/و) للمعروض إجازاً، وللواسطة

حقيقة كهذا في الوساطة في العروض، ويكون ثبوت العارض للمعروض^(٢٢) حقيقة سواء ثبت للوساطة كثبوت القطع لعم السكين أولاً كعدم ثبوته لتعلق قدرة [الله]^(٢٣) في الوساطة في الثبوت، ويكون ثبوته له ولها حقيقة كثبوت الاثبات للدليل وللمستدل في اثبات النتيجة في الوساطة في الاثبات، فقال: ما المراد بما صدر، فقلت: هو النسبة الاتصالية الشرطية عند الحنفية، والنسبة الحملية الجزئية عند الشافعية، ففيه تسامح مع المذهبين، فقال لم قالوا، ويتضمن معنى الشرط، ولم يقولوا، وللشرط، فقلت: لعدم صراحة الشرطية، ولقيامه مقام الشرط المتروك بالكلية، ولظهور مضمون الجملة، فحسن هذا التفصيل أيضاً، ثم قال: اللام في الفصل لأي شيء، فقلت: أنه للاستغراق لكون هذه القضية من مسائل الفن وهي كلية، فقال: مسألة الفن يجب أن تكون حملية، وهذه شرطية، فقلت: هذا عند البعض، وغالبه، وعند البعض قد تكون شرطية، كما حقق في التوضيح، والتلويح، فقال: ما معنى الفصل، فقلت معناه لغة التفريق، [والتمييز على ان الثلاثي قد يكون بمعنى المزيد، أو على انه اسم التفصيل بمعنى التفريق]^(٢٤)، كالسلام اسم للتسليم، والكلام للتكليم، وعرف طائفة من المسائل اعتبرت مستقلة واصطلاحاً عنده المعانين هو ما بينه السعد، بقوله: (أي تعقيب المسند إليه لضمير الفصل)^(٢٥)، ولكن فيه ثلاث مسامحات، فقال: لم، فقلت: لأن الفصل في الاصطلاح حال المسند إليه وصفته، والتعقيب صفة المعقب عند المحققين، وصفة ضمير الفصل عند العلامة السعد^(٢٦)؛ لأن المحققين، قالوا: المصدر المبني للفاعل صفة الفاعل، والمبني للمفعول صفة نائب الفاعل دائماً، وقال العلامة: (هذا في المصدر الغير الموصول بحرف الجر، واما في الموصول به فصفة للمجرور، حيث قال: فهم المعنى صفة الفاهم، أو المعنى، وفهم المعنى من اللفظ صفة اللفظ، ولأن الضمير من اقسام الاسم، وكلمة الفصل اداة إلا عند بعض الضعفاء، فقال: يحمل التعقيب على المصدر المبني للمفعول^(٢٧)؛ أي كونه معقبا بضمير الفصل، فقلت: (أ/٢) الكون، واعتبار المشتق غير معتبر في مفهوم المصدر مطلقاً، بل في مفهوم الحاصل بالمصدر، والا يلزم التسلسل، أو الدور، وخلاف المتبادر، اما الأول فلان الكون مصدر أيضاً، فيلزم تعريفه بكونه كائناً، وهلم جزاً، وأما الثاني: فلان المعقب بتوقيف تعقله على التعقيب ولو عرف التعقيب بما يتضمن المعقب يلزم الدور، وأما الثالث: فلان المتبادل من التعقيب مثلاً لغة وعرفاً جعل الشيء عقبا لا كونه معقبا على ما لا يخفى، فالصواب أن يفسر هكذا؛ أي كونه بحيث يعقب بكلمة الفصل فحسن هذا التفصيل أيضاً غاية التحسين، ثم قال: الواو لأي شيء في قوله: (وانما جعله من احوال المسند اليه)، فقلت الظاهر أنه (ب/٢) للاستئناف البياني سؤالاً عن السبب المطلق بقرينة السياق؛ أي لم جعله من احوال المسند اليه دون المسند مع ان له دخلاً فيهما لكونه والاعلى حال النسبة المتحققة بينهما، ويجوز تقرير السؤال مع قطع النظر عن السياق هكذا لم جعله من احواله مع انه من حال المتكلم، أو حال الضمير، أو ليس بحال شيء على أن الظاهر من الفصل هو كلمة الفصل، فقال: رتب قياس قوله لأنه يقتدر به أولاً، فقلت: لا يكون قياساً، فقال: لم، فقلت: لأنه علة باعثة، وسبب في الجملة، ومبني القياس على العلة المستلزمة، أو الموجبة؛ لأن مداره الانتقال من الملزوم الى اللازم عقلاً، أو خارجاً، ولا لزوم في الباعثة على ما يخفى، وايضا فعل المعلل بديهي الثبوت فلا يحتاج الى الاثبات، فقال: المراد من اللام هو اللزوم في الجملة، فقلت: قد حققوا ان المراد به في الاقيسة ولو غير البرهانية هو اللزوم بالجملة، فسلم فحسن رضي الله عنه وارضاه، فقال: ما الفرق بين المستلزمة والموجبة، فقلت: المستلزمة في الامور الاعتبارية كاستلزام طلوع الشمس لوجود النهار، والاربعة للزوجية، والثلاثية للفردية لعدم استنادها الى الله، والموجبة في الامور الحقيقية كتعلق ارادة الله وقدرته وتكوينه لوجود الاشياء في الظاهر ولا نفسها (أ/٣) في الحقيقة عند الماتردية، وتعلق الاولين فقط عند الاشاعرة، فقال: لم قلت في الظاهر أولاً، وفي الحقيقة ثانياً، فقلت: لأن الحق ان الوجود أمر اعتباري ومن قبيل الحال عند المحققين فليس من شأنه التأثير من العلة الموجبة بل التأثير منها هو شأن انفس الاشياء لا غير، فقال: التعلق قديم، أو حادث، فقلت: لا قديم، ولا حادث؛ لأنه لو كان قديماً يلزم قدم الحوادث أو تخلف المعلول عن علته المؤثرة؛ أو انتقاء القديم، وهذا كما يقال ذات الله وكذا صفاته ليست علة للمحدثات، وآلا يلزم احد هذه الثلاثة فحسن هذا التحقيق أيضاً، فقال: رتب هذا بنوع تكلف وتأويل، فقلت جعله من احوال المسند اليه أولى؛ لأنه مبني على انه يقتدر به أولاً، ثم قلت: يرد المنع على الكبرى المطوية؛ لأنه لا يلزم من الاقتران كونه حالاً له، فقال: الكبرى مبنية على اعتبار قيد في الصغرى، وهو يقوم ولو بعد التأويل واعتبار المسامحة، فقلت: فيرد المنع على هذا القيد مع انه ينافيه قوله اللائي متصلاً، حيث قال: ولأنه في المعنى [عبارة عنه وإن كان غير صحيح في نفسه؛ لأن معنى الارادة يستحيل أن يكون]^(٢٨) عبارة عن معنى الاسم، وبالعكس، وآلا يلزم كون الأداة اسماً، أو كون الاسم اداة، واللازم باطل، وكذا الملزوم، ثم قال: هذا القدر يكفي في هذا المقام، ولقد ظهر استحقاقك الباهر عند الانام وفقك الله التفصيل في الكلام، وتحقيق المقام فتم المرام تم (أ/٣)، (ب/٢).

المصادر والمراجع:

تلخيص المفتاح: للشيخ محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت: ٧٣٩هـ)، طبعه مكتبة البشري، كراتشي باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تحقيق: د. محمد التتجي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى،

الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: ٣.

معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

هوامش البحث

(١) معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت: ١٤٢/٤

(٢) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م: ٦٣٨/٢. ومعجم المؤلفين: ٢٧/١٢.

(٣) داود القارصي

(كان حيا ١١٦٩ هـ) (١٧٥٦ م)

داود بن محمد القارصي، الرومي، الحنفي نزيل مصر. عالم مشارك في علم الكلام والمنطق والاصول وآداب البحث وغيرها. من تصانيفه: حاشية على شرح الكلنوي لتهديب المنطق، شرح القصيدة النونية لخضر بك في علم الكلام فرغ منها سنة ١١٦٩ هـ، شرح على رسالته في آداب البحث، وشرح على متن اصول الحديث للبركوي. ينظر: معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت: ١٤٢/٤.

(٤) في (ب)

(٥) محمد بن مصطفى حميد الكفوي، المعروف بآقكرماني: فقيه حنفي، قاض، من العلماء. تولى القضاء بمكة وتوفي بها. من كتبه "شرح الحملدة" و "شرح البسملة" و "حاشية" على أنوار التنزيل، في التفسير، للبيضاوي (ت: - ١١٧٤ هـ / ... - ١٧٦١ م). معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م: ٦٣٨/٢. ومعجم المؤلفين: ٢٧/١٢.

(٦) ينظر: تلخيص المفتاح: للشيخ محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت: ٧٣٩هـ)، طبعه مكتبة البشري، كراتشي باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م: ٢٤.

(٧) سعد الدين التفتازاني، صاحب كتاب المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم.

(٨) ينظر: تلخيص المفتاح: ٢٤.

(٩) ينظر: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: ٣: ٢٥٠.

(١٠) ينظر: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٧٩٢هـ): ٢٥٠ و ٣٥٣.

(١١) في (ب) (قال).

(١٢) سقط من (ب).

(١٣) سقط من (ب).

(١٤) سقط من (ب).

- (١٥) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي, تحقيق: عبد الرزاق المهدي, دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت: ٢/٢٩٤.
- (١٦) ينظر: دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني, تحقيق: د. محمد التتحي, دار الكتاب العربي - بيروت, الطبعة الأولى, ١٩٩٥: ١٧٥.
- (١٧) ينظر: مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ), ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور, دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان, الطبعة: الثانية, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: ٢٥٣.
- (١٨) في (ب) (فقلت)
- (١٩) ينظر: المطول: ٤٣٩.
- (٢٠) سقط من (ب) ولعله الصواب.
- (٢١) سقط من (ب)
- (٢٢) سقط من (ب)
- (٢٣) سقط من (ب)
- (٢٤) سقط من (ب)
- (٢٥) ينظر: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: ٢٥٠.
- (٢٦) ينظر: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: ٢٥٠ و ٢٥١.
- (٢٧) سقط من (ب)
- (٢٨) سقط من (أ).